**﴿هو العزيز﴾**

أنْ يا محمَّد بشّر في نفسك بما نزّل عليك كتاب قدس كريم \* وفيه ما ينقطعك عن ملك السَّموات والأرض ويبلّغك إلى ساحة عزّ مبين \* قل سبحانك اللّهمّ يا إلهي تري ضعفي وعجزي وضرّي وافتقاري فأرسل عَلَيَّ من نفحات قدسك الّتي لو يهبُّ منها على قدر سواد نملة على الأوّلين والآخرين ليَقْلِبُهم إلى سلطان جمالك المنير \* ويشرّفهم بأنوار وجهك المبين \* فيا إلهي أنا الّذي تمسّكتُ بعروتك الوثقى في الكلمة الأتمّ العظيم \* وتشبّثت بذيل عنايتك في اسمك العليّ المتعالي العليم \* إذًا يا إلهي لمّا شرّفتني بلقائك وعرّفتني مظهر نفسك لا تَحْرِمني عن هذا الكوثر الّذي أجريته عن يمين عرش كريم \* ولا تمنعني يا إلهي من فضلك المنيع وإفضالك القديم الّتي نزّلتَ من سحاب رحمتك المنيع \* قل يا قوم تاللّه الحقّ إنّ النّقطة الأوّليّة قد فصّلت في هذه الكلمة إن أنتم من العارفين \* وظهرت نار الأحديّة في هذه الشّجرة المرتفعة الّتي أحاطت كلّ العالمين \* قل إنّ روحَ القدس قد ظهر في قميص جديد \* قل إنّ الحصاة تسبّح في هذا الكفّ البيضاء المنير \* قل إنّ جمال اللّه قد أخرج عن حجب النّور فتبارك اللّه سلطان السّلاطين \* قل قد انشقّت سبحات السّتر وطلع الغلام عن مشرق اسمه الرّحمن الرَّحيم \* وهذا هو الّذي ما سبقه إدراك أحد ولا عرفان نفس ولا حكمة البالغين \* وينطق حينئذ في جوِّ هذا الهواء وينادي كلَّ من في السَّموات والارض ويبشّر الكلَّ برضوان اللّه ويدعوهم إلى مقام قدس حميد \* قل من لن يطهّرَ قلبه عن حجبات التّقليد لن يقدرَ أن يُقبلَ إلى هذا الوجه الدّرّيّ الرَّفيع \* أنْ يا محمّد طِرْفي هذا الهواء بجناحي الانقطاع ولا تخف من أحد فتوكّل على اللّه ربّك المنّان المقتدر القدير \* ولا تلتفت إلى أحد ولو يرد عليك أذى الخلائق أجمعين \* ثمّ ادعُ النّاسَ باللّه وبما نزّل في البيان ولا تكن من الخائفين \* قل يا قوم اتّقوا اللّه ثمّ اتّبعوا سننَ اللّه بأنفسكم وأبدانكم ولا تكوننَّ من الغافلين لئلّا تأخذكم الغفلة عن كلّ شطر قريب \* وقل سبحانك اللّهمّ يا الهي \* أسألك باسمك الّذي به تمحو العصيان بالغفران وتُبدِّلُ النّقمةَ بالرّحمة وتُدْخلُ المذنبين في سرادق عفوك الجميل بأن لا تدعني بنفسي في أقلَّ من آن \* ولا تقطع عنّي حبل عنايتك ولا تمنعني عن عرفان جمالك في قيامة الأخرى \* ولا تبعدني عن لقائه في يوم الّذي فيه تشخص الأبصار وتذهل عقول العقلاء وتزلّ أقدام العارفين \* فيا إلهي أنت الذي كنت سلطانَ الممكنات وموجدهم ومليك الموجودات وجاعلهم وإنّك أنت الَّذي سبقت رحمتك كلّ شيء وعنايتك كلّ من في السَّموات والأرض \* وإنّك أنت القادر المقتدر السّلطان العزيز الحكيم \* اذاً قد لُذْتُ يا إلهي بسلطنتك واقتدارك \* وعذتُ بفضلك وإفضالك لا تَحْرِمني عن رحمتك وإكرامك \* ولا تبعدني عن رضوان حبّك وذكرك \* وإنّك أنت المقتدر العزيز وعلى عبادك غفور رحيم \*